ضمنا وانبات الغيرية ضمنا مع نفي العينية صريحا جمع بين النقيضين قوله لان المفهوم الخ بيان للتناقض بين العينية والغيرية بظهوره لزوم كون نفي كل منهما صريحا اثبات للاخر ضمنا ومبنى السوال ان المراد الغير بالمعنى اللغوى اى الغير المطلق وهو ما اتصف بمغايرة ما قوله من الشئ وهو الصفات مثلا وقيل مثلا لاهو قوله من الاخر وهو الذات مثلا وقيل وهو لاغير مثلا قوله اومن غيره اى ذلك الشئ غير الاخر قوله والا فعينه كالاسد والليث قوله ولا يتصوراه جواب سوال اى لا يتصور بين العينية والغيرية شئ لا يصدق عليه العينية ولا الغيرية قوله قلنا قد قرروا اى مشايخ المتكلمين قوله يكون الموجودين فيخرج المعدومان وكذا الموجود مع المعدوم مبناه ان التغاير عندهم وجودى كالاختلاف والتضاد فلا يتصف به المعدوم حاصل الجواب اثبات الواسطة بين العينية والغيرية قال الصمام وليس هذا التفسير مبنيا على الاصطلاح منهم بل لانهم ان نه مقتضى اللغة والعرف اذ يقال ليس فى الدار غير زيد مع انه زيد وقدرة وردبان المراد بالغير ههنا فرد اخر من نوعه والا لزم ان لا يغاير نوعه بل منعة البيت وبان القدرة غير زيد اتفاقا لان العرض غير المحل كما سيجئ قوله اى يمكن الخ تفسير لقوله يتصور اى يمكن الانفكاك بمكان او بزمان او بوجود وعدم اذهما ذاتان وليس احدهما الاخر قوله والعينية عطف على قوله الغيرية اى وفسروا العينية الخ قوله باتحاد المفهوم كالاسد والليث قوله بلا تفاوت اى ذهنا وخارجا قوله بل يتصور بينهما واسطة اى شئ لم يكن عينا ولا غيرا قوله لا يكون مفهومه الخ اخرج العينية قوله ولا يوجد بدونه خرج الغيرية لانه اذا لم يكن المفهوم متحدا فلا توجد العينية لان المراد بالعينية هو الاتحاد فى المفهوم كالعلم لا يوجد بدون الحياة وكذا القدرة وغيرهما من السمع والبصر والكلام والارادة كما انها مع الحياة لا توجد بدون الذات قوله كالجزء مع الكل فيه لف وغير ترتيب لان الجزء من حيث انه جزء من هذا الكل لا يوجد بدون الكل وان جاز وجوده الكل بالنظر الى ذاته قوله والصفة مع الذات والمراد بالصفة والذات صفة الله تعالى وذاته قوله فان الذات مثال الصفة مع الذات لانهم يقولون ذات الباري تعالى موجودة لا بصفة الازلية لا يتصور وجود ذاته دون صفاته ولا وجود صفاته دون ذاته ولا يلزم من نفي الغير بهذا المعنى اى الغير المقيد مع نفي العينية جمع النقيضين ولا رفعهما فلا

ورود

ورود للسوال قوله والعدم على الازلى محال لان العدم ينافى الازل والقدم فلا تثبت الغيرية بين ذات الله وصفاته قوله والواحد عطف على اسم ان قوله يستحيل بقاؤه هذا بيان عدم وجود الجزء بدون الكل قوله وقد مر بها اى بالعشرة عدم الواحد ناظر لقوله يستحيل بقاؤه بدونه قوله ووجودها اى العشرة وجود اى الواحد ناظر الى قوله بقاؤها بدونه قوله بخلاف الصفات كانه قيل فلتكن الصفات المحدثة مثل الصفات الازلية فاجاب بقوله بخلاف الخ قوله وفيه اى فى تفسير الغيرية بقوله عين لانفكاك بينهما قوله نظر قد مر كال وهذا النظر من جانب المعتزلة وكلام اهل الحق قال الشيخ الاسلام حاصله ان ما ذكره المشايخ فاسد العكس ان اراد واصحة الانفكاك من الجانبين لان العالم مع الصانع متغايران ولا يجوز انفكاكهما وكذا العرض مع المحل وفاسد الطرد ان اكتفوا بجانب واحد لصدقه على الجزء مع الكل وعلى الذات مع الصفة قوله ان اراد واصحة الانفكاك اى يعنى اذا صح الانفكاك من الجانبين يكونان متغايرين كالسماء والارض والاولى ان يكونا متغايرين قوله انتقض بالعالم مع الصانع فلا يكون التعريف جامعا قال الفاضل احمد اوجوز ان ينفك الصانع فى الوجود عن العالم من غير عكس قيل اذا انفك الصانع فى الوجود عن العالم لزم انفكاك العالم فى الوجود عن الصانع ولا يتصور انفكاك احد الجانبين عن الاخر بدون انفكاك الاخر عنه واجيب بان الانفكاك اذا نسب الى احد الجانبين لا بد ان يكون معنا الانفكاك اتصاف الجانب الاخر بنقيض ما اتصف به الجانب الموافق كما ان عروض العدم للعالم معنا الانفكاك الصانع عنه فى الوجود ولما استحال العدم على الصانع لم يتصور انفكاك العالم عن الصانع فى الوجود وكذا الحال فى الجزء والكل ورد على الفاضل الخيالى قوله بتعميم الانفكاك اى قوله اذ لا يتصور وجود العالم مع عدم الصانع لامتناع وجود المعلول بدون العلة قوله كالسواد مثلا بدون المحل لان وجود العرض فى نفسه هو فى المحل قوله مع القطع بالمغايرة بين الصانع والعالم والعرض والمحل قوله اتفاقا بين المشايخ والمعتزلة قال الجلال الدوانى ولو عرف الغيران بانهما الشيئان اللذان لا يستلزم عدم احدهما عدم الاخر فخرج عن تعريف المتغايرين الكل والجزء والصفة والموصوف فان عدم الكل والصفة وان لم يكن مستلزما لعدم الجزء والموصوف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)